

## م. 41 - الشرك الأصغر - العقيدة - المستوى الثالث)2 - أ. د. عبد

### الله الدميجي

عبدالله بن عمر الدميجي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تنفي الشوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

اه احبي الاخوة والاخوات مشاهدين والمجاهدين واسأل الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح تقدم في المحاضرة السابقة الحديث عن بعض الذرائع المؤدية الى الشرك ومنها الرقى وما يتعلق بها من احكام وهذه جرتنا الى الحديث عن - [00:00:52](#)

اه المعلق عموم المعلق وذكرنا فيه الاحكام الاربعة وهي قد يكون شركا اكبر مخرجا من الملة والعياذ بالله قد يكون من الاصغر آ قد يكون من المحرمات قد يكون من المكروهات ونضيف - [00:01:10](#)

آ خامسا وهو ان يكون من المباحات ان يكون المعلق من المباحات وهذا مثل ما يعلق للزينة والجمال كتعليق نسائي القروط وغيرها في للزينة والجمال فهذه من الامور المباحة التي لا تدخل في ما نحن بصدده من حديث - [00:01:25](#)

عن التحريم او عن المعلقات. هذا يجرنا الى الحديث او الانتقال الى مم الاصل وهو سمعا الشرك الاصغر لان هذه الحديث الموضوعات هذه كلها واغلبها يدور حول الشرك الاصغر وانها من الذراع ذراعي الشرك الاصغر. فيا ترى ما هو معنى الشرك الاصغر؟ الشرك - [00:01:44](#)

كل اصغر حقيقة هو ما يقابل الشرك الاكبر هذا من حيث الجملة وهو الشرك الاصغر يصعب في الحقيقة تعريفه بتعريف جامع مانع والسبب في ذلك لانه يتعلق بالالفاظ ويتعلق بالاعمال ويتعلق بالمقاصد والنيات - [00:02:10](#)

والمقاصد والنيات لا تنضب لذلك قد يكون بنيته يكون يقع في شرك اكبر مخرج من الملة والعياذ بالله. وقد يكون دون ذلك بحسب نيته ومقصده. وعلى كل هو يعني يعرف العلماء بقولهم هو كل - [00:02:33](#)

ما كان ذريعة الى الاكبر. لم يصل الى الاكبر ولكنه ذريعة من الذرائع المؤدية. الى الاكبر ووسيلة للوقوع فيها وعلى فكرة هناك بعض اهل العلم يفرق بين الوسيلة وبين الذريعة - [00:02:51](#)

ويقول ان الذريعة هي ما يتوصل به الى الشر. والوسيلة هي ما يتوصل به الى الخير. فيفرقون بين الوسيلة والذريعة مع ان كلا منهما هي من الامور الموصلة. فان كان في خير فهي ذري فهي وسيلة وان كان في شر فهي - [00:03:08](#)

يعرفون الشرك الاصغر بانه ما كان ذريعة الى الاكبر وآ سبيلا الى الوقوع فيه. وقد نهى عنه الشارع وسماه شركا ولا ينقض التوحيد من اصله بالكلية ولكنه ينقصه ويضعفه. هذا هو ظابط - [00:03:32](#)

اه الشرك الاصغر. طبعا من هذا يظهر منه انه يخالف الاكبر في اربعة امور ما هي يخالف في ان الاكبر يخرج من الملة والاصغر لا يخرج من الملة ويخالف في ان الاكبر صاحبه يخلد في النار - [00:03:53](#)

والاصغر لا يخلد في النار وانما هو حكم حكم اصحاب الكبائر تحت اه المشيئة الالهية وفيه ايضا انه لا يحبط جميع الاعمال. نعم قد يحبط العمل الذي وقع فيه لكنه لا يحبط - [00:04:12](#)

جميع الاعمال كما يحبطها الشرك الاكبر. والنقطة الرابعة انه لا يبيح الدم والمال كما يبيحه الشرك الاكبر. فهي اربعة امور. اولاً لا يخرج من الملة لا اه يخلد صاحبه في النار - [00:04:26](#)

لا يحبط الجميع الاعمال لا يبيح الدم والمال اه هذا يجرننا الى تساؤل وهو في مكانه فيعني ما هي الامور التي يمكن من خلالها ان نعرف ان هذا من الشرك الاكبر او من الشرك - [00:04:43](#)

الاصغر ما هي ضوابط الشرك الاصغر اول هذه الضوابط ان ينص النبي صلى الله عليه وسلم على انه شرك اصغر فيسميه النبي صلى الله عليه وسلم وينص على انه من الشرك الاصغر - [00:05:01](#)

وذلك جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسماه النبي صلى الله عليه وسلم شركا اصغر فسأل عنه فقال - [00:05:16](#)

اه الرباء. الامر الثاني ان يوصف عمل من الاعمال بانه كفر او شرك ولكنه لا يصل الى درجة الخروج من الملة. بمعنى ان يحدد الشارع عقوبة بما دون آآ الردة بما دون حد الردة. مثال ذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم آآ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. فاطلق - [00:05:29](#)

عليه الكفر هنا مع انه قال سبحانه وتعالى في اية اخرى هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في في اية في الاية آآ انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم بعد ان قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسمى المؤمنين - [00:05:55](#)

كقاتلين سماهم اخوة وسماهم مؤمنين فدل على ان القتال لا يخرج من الملة فدل على ان الكفر هنا ليس هو الكفر المخرج من ملة وانما هو الكفر الاصغر وانما هو من الكفر الاصغر وله امثلة كثيرة من - [00:06:16](#)

في هذا الجانب الضابط الثالث وهو ان يتخذ سببا وهو ليس سببا ان يتخذ الانسان سببا وهو ليس من الاسباب. لا الاسباب الشرعية ولا الاسباب القدريية وهذه اشترنا اليها في المحاضرة السابقة وبين المراد في ذلك. وذلك يعني قد يقول قائل كيف - [00:06:34](#)

آآ يعد السبب الموهوم الذي ليس شرعيا ولا قدريا يعد من الشرك الاصغر. نقول نعم يدخل في الشرك الاصغر لاعتقاد ان من اعتقد انه سبب اعتقد ان له تأثير اعتقد - [00:07:01](#)

التأثير لما ليس له تأثير. فلذلك دخل في جانب الشرك وهو متعلق بالشرك الربوبية نسأل الله العافية والسلامة هذا يجرننا الى ان تنتقل الى الحديث عن اقسام الشرك الاصغر نحن مر معنا ان الشرك ينقسم الى اكبر واصغر والى ظاهر - [00:07:18](#)

وخفي والى تقسيمات اخر في الالفاظ وابشركم في الاعمال وشرك في المعتقدات كذلك بالنسبة للشرك الاصغر هو يرد عليه مثل هذه التقسيمات فالشرك الاصغر منه ما هو ظاهر جلي بين - [00:07:42](#)

ومن هو ما هو آآ خفي وكذلك منه ما هو متعلق بالاعمال ومنه ما هو متعلق بالالفاظ ومنه ما هو متعلق بالمقاصد والنيات بالمقاصد والنيات او يمكن ان يقسم او يعبروا في تقسيمه الى كما قلنا ظاهر - [00:08:01](#)

وخفي الظاهر يكون في الالفاظ والاعمال والخفي يكون في الاغراض المقاصد في الاغراض والمقاصد وهذه التقسيمات باعتبار بالاعتبارات المختلفة. نأخذ القسم الاول من هذه التقسيمات وهو الشرك الظاهر الظاهر هو البين الجلي الواضح - [00:08:25](#)

وهذا ينقسم الى قسمين كما ذكرنا الى ما يتعلق بالالفاظ وما يتعلق بالاعمال نأخذ القسم الاول وهو ما يتعلق بالالفاظ ومنها الحلف بغير الله سبحانه وتعالى وهذا سيكون الحديث عنه - [00:08:48](#)

بعد الفاصل ان شاء الله لان الحلف بغير الله سبحانه وتعالى ان اعتقد تعظيم المحلوف به كتعظيم الله عز وجل فهذا من الشرك الاكبر. ولكن الدارج على الاسئلة انه لا يعني ذلك ولا يقصده. فاصل ثم نعود لاستكمال هذه - [00:09:09](#)

نقطة الى ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله بشري لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان هل مررت بحديقة ازهار؟ هل تأملت في خلقة الانسان؟ هل اندهشت من اختلاف اشكال الحيوانات والطيور والوانها واحجامها - [00:09:28](#)

وهيئات اعضائها انه صنع الله المصور. قال تعالى. خلق السماوات والارض بالحق صوركم فاحسن صوركم واليه المصير. فالله هو المصور الذي انشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها. وهو مصور كل صورة لا على مثال احتداه ولا رسم ارتسمه. تعالى الله عن ذلك - [00:09:55](#)

علوا كبيرا. قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه. وبدأ خلقا والله تعالى هو الخالق البارئ المصور. فالخالق هو المقدر قبل الايجاب فهد والبارئ الموجود من العدم على ما مضى من تقدير. والمصور المشكل لكل موجود على الصورة التي - [00:10:25](#)

عليها. فمن امن بان الله هو المصور عبده وحده لا شريك له. اذ لا يقدر على هذا الخلق البديع الا الله. فهو الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون على الصفة التي يريد. والصورة التي يختار. قال تعالى - [00:10:55](#)

يا ايها الذي خلقك فسواك فعدلك. اي سورة ما شاء ركبك. ومن حكمة الله وبديع تصويره ان جعل اعضاء كل كائن على الصورة التي تناسبه وتصلح له. قال تعالى اي اعطى كل مخلوق خلقه اللائق به. الدال على حسن صنعه من كبر الجسم وصغره - [00:11:15](#)

وتوسطه وجميع صفاته. فعلينا ان نشكر الله ان صورنا في احسن صورة واجمل خلقه. فهو القائل احسن تقويم. ومن شكر نعمة حسن والخلقة حسن الخلق. فقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم كما احسنت خلقي فاحسن - [00:12:05](#)

خلقي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم الحديث قبل الفاصل عن الشرك الاصغر وعن اقسامه وقلنا منه ما هو ظاهر ومنها منه ما هو خفي وبدأنا في الحديث عن ضرب بعض الامثلة في الشرك الظاهر ومنه الحلف بغير الله عز وجل - [00:12:35](#)

وقبل ان نفصل في هذه الجزئية لعلنا ان نشير الى نقطة سابقة وهي اه ما حكم اه الشرك الاصغر ما حكم الشرك الاصغر وقد ذكرنا آ قبل قليل آ ما ما الفرق بينه وبين الشرك الاكبر؟ الشرك الاصغر هو من - [00:13:14](#)

المحرمات وهو من اكبر الكبائر وهو دين وهو دون الشرك الاكبر كما اه تقدم ونحن نعلم ان اه الذنوب اعادنا الله تعالى منها وايكم هي على مراتب وليست على اه مرتبة واحدة - [00:13:35](#)

اشنعها يعني اخطرها الاكبر سواء كان شركا او كفرا يأتي بعد ذلك الاصغر من الشرك والكفر يأتي بعد ذلك البدع المغلظة يأتي بعد ذلك الكبائر من الذنوب يأتي بعد ذلك الصغائر. فهي - [00:13:52](#)

يعني مراتب مختلفة والشيطان يتدرج مع العبد ينقله من واحدة الى التي تليها نسأل الله العافية والسلامة فالشرك الاصغر هو من المحرمات الشركية وهو من آ اكبر من الكبائر ودون - [00:14:12](#)

آ الشرك الاكبر نسأل الله العافية والسلامة. وقد جاءت النصوص على تحريم ذلك وبيان انه من المحرمات الشركية منها على سبيل المثال حديث بالخديجة رضي الله تعالى آ عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [00:14:29](#)

اخوف ما اخاف عليكم الشرك اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف علينا الشرك الاصغر فكيف بالاكبر فهذا من باب اولى من باب اعظم نسأل الله العافية والسلامة. فسنل قالوا يا رسول الله - [00:14:47](#)

وما الشرك الاصغر قال الرياء يقال لمن فعل ذلك اذا جاء الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون واطلبوا ذلك عندهم. فاطلبوا ذلك عندهم كذلك من النصوص الواردة في هذا المعنى وهو حديث - [00:15:03](#)

موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل. وهذا عن الشرك الخفي فانه اخفى من دبيب النمل - [00:15:24](#)

قالها فقالوا له وكيف نتقيه وهو خفيف؟ وهو وهو آ يعني خفي اخفى من دبيب النمل فقال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونحن نعلمه - [00:15:37](#)

ونستغفرك لما لا نعلمه. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه. فهذه كفارة الشرك الخفي لان الانسان قد يقع في الشرك وهو لا يشعر - [00:15:55](#)

يستعيذ بهذا الدعاء النبوي فهو كفارة لهذا الشرك ان كان آ يعني علم به وان كان وقع فيه ولم يعلم اه به. كذلك حديث عمران بن حصير رضي الله تعالى - [00:16:09](#)

اه عنه انه رأى رجلا في يده حلقة من صفر قال ما هذه قال من الواهنة وهي نوع او مرض يأخذ بالمنكب او العضد يصيب الرجال عادة فقال من الواهنة يعني اني يعني علاج اتخذها سببا في العلاج - [00:16:26](#)

من الواهنة فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا يعني لا فائدة فيها وليست من الاسباب قال فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا وهذا دليل على حرمتها وان حرمتها مغلظة - [00:16:47](#)

وهي من الشرك والعياذ بالله لكنها لا تخرج من الملة. وحديث الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يأتي الكلام عليه وهو قوله رضي الله تعالى عنه لئن احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره - [00:17:00](#)

صادقة فدل على ان الحلف بالله كاذبا هذه من الكبائر وهي من اليمين الغموس لكنها اخف من ان يحلف بغيره لانها من الشرك الاصغر وهو صادق فدل على ان الشرك - [00:17:20](#)

الاصغر اعظم من الكبائر. نعود الى حديثنا وهو ان من الشرك الاصغر الشرك في الالفاظ ومنه الحلف بغير الله عز وجل ومثله قول ما شاء الله وشئت وهذا من الشرك الاصغر بشرط الا يقصد الانسان - [00:17:36](#)

ان يعظم المحلوف كتعظيمه لله عز وجل او اشد والا فانه قد يصل والعياذ بالله الى الشرك الاكبر الشركة او الحلف بغير الله عز وجل صورته كثيرة نسأل الله العافية وللأسف انه منتشر عند كثير من - [00:18:00](#)

الناس يرد على سنتهم كثيرا منه الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالولي او بالشرف او بالكعبة او بحياة الاب او الام فهذا كله من الشرك الاصغر من الشرك الاصغر ولذلك حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من حلف بغير الله - [00:18:20](#)

وقد اشرك وهذا يشمل هذه الامور الحلف بالنبي النبي غير الله الحلف بالولي وهو غير الله. الحلف بالكعبة الحلف بالحياة حياة بالامانة بالشرف غيرها من الامور بالاب او بالام او نحو ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف - [00:18:47](#)

بغير الله فقد اشرك يدل على ذلك ايضا من الاحاديث قوله آآ في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي اشركنا اليه قبل قليل لان احلف بالله - [00:19:08](#)

كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا فدل على انه اكبر من الكبائر. كذلك ما ورد في الصحيحين من آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ومن حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل - [00:19:20](#)

لا اله الا الله. فليقل لا اله الا الله. وهذا الحديث والذي قبله يعطينا يعني امثلة على ما سبق الكلام عليه من ضوابط معرفة الشرك الاكبر من الشرك الاصعب. اه قد نقل العلماء الاجماع - [00:19:40](#)

على ان الحلف بغير الله عز وجل لا يجوز. والواجب على كل مسلم ان يحذر من ذلك. النصوص الدالة على تحريم الحلف بغير الله منها ما ذكرناه قبل قليل. ومنها حديث ابن عمر رضي الله تعالى - [00:20:00](#)

اه عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت من يحلف بالله او ليصمت. والحديث متفق عليه. هذا يجرنا الى الاشارة الى ما هو حكم الحلف بغير الله - [00:20:17](#)

اه العلماء لهم فيه طرفان ووسط في الحكم. هناك من قال بان الحلف بغير الله وهم من المتأخرين انه منهي عنه كراهة تنزيه. مكروه كراهة تنزيه ولان الله عز وجل قد اقسام ببعض مخلوقاته - [00:20:37](#)

وقابل هؤلاء طائفة اخرى وقالوا لا بان الحلف بغير الله شرك اكبر مخرج من الملة والحق بين الطرفين الصحيح عليه جماهير العلماء قاطبة قديما وحديثا وهو ما دلت عليه بخصوص - [00:20:57](#)

ان ان الحلف بغير الله من شرك الالفاظ وهو من الشرك الاصغر وهو محرم ولا يجوز وهذا ما فهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من تلك النصوص التي اشركنا الي شئ منها فيما تقدم. وقد نص على ذلك ابن عباس - [00:21:15](#)

وبغيره من الصحابة اما دعوة ان الله قد اقسام ببعض مخلوقاته فهذه من من الامور الخاصة بالله عز وجل فله ان يقسم بما شاء من خلقه وليس لاحد ان يقسم بشئ من مخلوقات الله عز وجل. ولهذا جاء عن الشعب رحمه الله تعالى قال الخالق يقسم بما شاء من خلقه - [00:21:33](#)

والمخلوق لا يقسم الا بالخالق لا يقسم الا بالخالق واجمعوا على المنع من الحلف بغير الله عز وجل ولهذا قال الامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى قال لا يجوز الحلف بغير - [00:21:57](#)

الله تعالى بالاجماع لا يجوز الحلف بغير الله تعالى اه الاجماع. هذا هو اه المثال الاول من اه شرك الالفاظ والمثال الثاني ما اشرفنا اليه قبل قليل وهو قول ما شاء الله وشئت - [00:22:11](#)

او اه ما يقاربه قول لولا الله وانت او هذا من الله ومنك. هذه سياأتي الكلام على تفصيلها الفاصل ان شاء الله الى ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:22:30](#)

منذ خلق ادم عليه السلام وحتى يومنا هذا يقوم الصراع بين الحق واهله والباطل واهله. ويفتح الله بينهما بحكمه فهو سبحانه الفتاح. فالفتاح هو الحاكم بين عباده بالعدل. قال تعالى - [00:22:46](#)

بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. ايحكم بيننا وبينهم بحكم الحق الذي لا ظلم فيه. وفتحته تعالى بحكمه انواع. منها فتحه بحكمه الشرعي فيما شرعه على رسله وفتحته بنصر اوليائه ودر اعدائه وفتحته بحكمه القدري فيما يقدر على عباده من خير وشر - [00:23:20](#)

شر والفتاح هو الذي يفتح لعباده ابواب الرزق والرحمة. ويفتح لهم من غلق عليهم من امورهم. فيغني فقيرا ويسهل مطلبها ويفرج عن مكروب. قال تعالى لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده - [00:23:50](#)

العزير الحكيم. وهو الفتاح الذي يفتح قلوب عباده وعيون بصائرهم ليصروا الحق كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض - [00:24:20](#)

عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق بابك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فمن امن بان الله هو الفتاح سأله من فضله - [00:24:40](#)

ورحمته. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك ومن امن بان الله هو الفتاح تمسك بدينه - [00:25:00](#)

ولم يتأثر بمكر اعدائه حتى يحكم الله بينهم يوم القيامة بحكمته وعدله. قال تعالى اجمعوا بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:25:20](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تقدم نشرنا الى او شرعنا في الحديث عن اقسام شرك الالفاظ وذكرنا منها الحلف بغير الله عز وجل ثم قول ما شاء الله وشئت وما شابهها من استعمالات لفظية مثل لولا الله وان - [00:25:55](#)

وهذا من الله ومنك او هذا من بركات الله وبركاته وغيرها وهذا الاستعمال محرم لان حرف الواو حرف الواو العطف هنا اه تقتضي المساواة بين المعطوف والمعطوف عليه ولذا عد من الشرك ولذا عد - [00:26:12](#)

آ من الشرك واذا كان القائل يعني ويعتقد المساواة فعلا فهذا يخرج الانسان من الملة والعياذ بالله ويعد من الشرك الاكبر. لكن الدارج على السنة الناس انه لا يعتقد - [00:26:34](#)

التساوي المطلق ولا يعتقد المساواة فلذلك عد من الشرك الاصغر من شرك الالفاظ. ومعلوم ان حروف العطف آ الواو والفاء وثم هذه ليست على وتيرة واحدة. في في المعنى فالواو - [00:26:47](#)

تقتضي المساواة تقول مثلا دخل زيد وعمرو اي دخلا سويا اه اما الفاء دخل زيد فعمرو فهي تقتضي التعقيب والترتيب والتعقيب والترتيب. دخل زيد فعمرو. يعني دخل زيد اولا ثم - [00:27:09](#)

اعقبه مباشرة عمرو بالدخول وثم تقتضي التراخي والترتيب التراخي والترتيب. تقول دخل زيد ثم عمرو يعني لم يدخل معه مباشرة ولا بعده مباشرة وانما تأخر عنه. فلذلك هناك فرق بين ان تقول ما شاء الله وشئت وبين ما شاء - [00:27:31](#)

الله ثم شئت. لولا الله ثم فلان. هذه من بركات الله ثم بركات فلان. وهكذا فهذه من الصيغ اه الجائزة التي تخرج هذا الامر من كونه من الشرك شرك الالفاظ وشرك الاصغر الى الامور اه المباحة - [00:27:53](#)

هناك صور اخر من آ شرك الالفاظ مثل قول بعضهم والله وحياتك وهذي وان كانت من القسم وهو من الشرك الالفاظ لكن ايضا فيها الاشارك مع الله بالواو هنا وحياتك. فظمها الى الله بالواو او العطف هنا بالواو يقتضي التسوية وهذا داخل في - [00:28:14](#)

شرك الالفاظ مثل نسبة الفضل لغير المتفضل سبحانه وتعالى. السبب وذلك قولهم مطرنا بنوء كذا وكذا. فنسب المطر الى النوء وهذا شرك في الالفاظ. ان اعتقد ان الغيث والمطر انه انما هو من النوم فلا شك ان هذا من الشرك الاكبر لكنه اذا اعتقد - [00:28:39](#)

ان ذلك سببا من الاسباب هذا سبب مؤثر فيه فهذا من شرك الالفاظ ومن الشرك اه الاصغر. اه وهذا يكثر في في في حديث الناس وفي عباراتهم حينما يقول الانسان لولا مهارة السائق لوقعنا في حادث مثلا - [00:29:03](#)

وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قوله ان احدكم لا يشركوا حتى يشرك بكلمه لولاه لسرقنا الليلة لولاه لسرقنا آآ الليلة مثل لولا الحارس سرقنا للصوص لولا الطبيب - [00:29:20](#)

اه ومهارته لمات المريض ونحو ذلك من اه التعبيرات. وهذي الحقيقة فيها تفصيل هذه فيها تفصيل قد يكون من الشرك الاكبر والعياذ بالله اذا نظر الى ان السبب هو المؤثر حقيقة - [00:29:38](#)

نظر الى السبب وجعله مؤثر ولم ينظر الى المسبب سبحانه وتعالى واعتمد عليه وساقه على سبيل الاستقلال. آآ قد يكون محرما ومن الشرك الاصغر اذا كان على سبيل او قد يكون محرما وليس من الشرك اذا ساقه على سبيل التعظيم والتكبر - [00:29:54](#)

قد يكون مباحا او جائزا اذا كان على سبيل نسبة الشيء الى سببه وهذا جائز من حيث الاصل انه قد ينسب الشيء الى سببه المعلوم والواقع حسيا ويدل على ذلك ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:14](#)

في الحديث المخرج في الصحيحين في البخاري ومسلم عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك ما يعني - [00:30:32](#)

هل فعلت لهم من شيء؟ قال صلى الله عليه وسلم هو في دحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وفي دحضاح يعني في طبقة خفيفة من النار والعياذ بالله. ولولا انا لكنت لكان في الدرك الاسفل من النار. اي لولا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:47](#)

اه وهي شفاعة خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم في اه اه عبدالمطلب على وجه الخصوص او في ابي طالب على وجه الخصوص لكان في الدرك الاسفل من النار فهذا يعني نقول انه قد يجوز ان ينسب الشيء الى سببه على اعتبار - [00:31:08](#)

السبب لا على اعتبار انه هو المؤثر وهو يعني والغفلة عن مسبب من حيث الاصل. اه من صور الشرك او من صور استعمال لولا فلان قد تكون من الشرك الاكبر - [00:31:36](#)

قد تكون من الاصغر اذا اذا اعتقد انه سببا مؤثرا في مثل هذه الحال تناسى المسبب سبحانه وتعالى ولم يذكره وحينما يقول لولا آآ كذا لحصل كذا ونحو ذلك من العبارات او يكون من المباح الجائز الذي اشرنا اليه قبل - [00:31:54](#)

طبعا هذا له يعني مراتب افضلها ان يقول لولا الله وحده سبحانه وتعالى هذا هو الاصل والتوحيد اه ومثله ما شاء الله وحده الدرجة الثانية ان يقول ما شاء الله ثم شاء فلان او لولا الله ثم فلان - [00:32:18](#)

وهذي الدرجة الثانية وهذا جائز والدرجة الثالثة ان يقال اه لولا فلان لكان كذا اذا نظر الى السبب مباشرة دون الغفلة عن المسبب والدرجة الاخيرة لولا فلان على سبيل الاستقلال فهذا من الشرك. نسأل الله العافية والسلامة. والذي يجب ان يحذر منه. ننتقل الى النقطة الاخرى وهي موضوع - [00:32:41](#)

شرك الالفاظ وهو مكان بالجوارح هذا مثل تعليق التمام والتشاؤم والتنجيم والعرافين وقد مر معنا الحديث عن التمام ومعناها وحكمها وما يتعلق بها والاحاديث الدالة على تحريمها من تعلق تيممة - [00:33:07](#)

فقد اشرك ان الرقى والتمام والتولة شرك وتكلمنا عليها في المحاضرة آآ السابقة بما يعني عن آآ الاعداء كذلك بالنسبة اه التشاؤم وهي من الالفاظ وهو توهم حصول المكروه بمرئي - [00:33:28](#)

او معلوم او مسموع وهذا كما قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى هو من التشاؤم ومن التطير وجاءت النصوص في التحذير منه والبيان وبيان ذلك وآآ التطير والتشاؤم كلاهما يعني بمعنى واحد ولهذا قال الحافظ بن - [00:33:49](#)

حجر رحمه الله تعالى اه الطيرة والشؤم بمعنى واحد. فالتطير هو التشاؤم بكل مسموع ومرئي ومعلوم بكل مسموع ومرئي ومعلوم.

وقد سبق ان تكلمنا عن موضوع التولة فيما سبق من التاريخ السابق - [00:34:12](#)

هنا التشاؤم والتطير يعني على انواع ثلاثة. اما ان يكون بمرئي او بمسموع او بمعلوم او بمعلوم فمن التشاؤم بالمرء مثلا التشاؤم

بعض الناس من بعض الطيور كالبوم او الغراب - [00:34:35](#)

ومن هنا جاءت تسمية التشاؤم بالتطير نسبة الى الطيور نسبة الى الطيور او ببعض الحيوانات مثلا كالتشاؤم آآ بالقط الاسود مثلا او

ببعض الاشخاص وخاصة الذين يعني عندهم عاهات معينة كان الاعرج - [00:34:58](#)

والاعور هذي للاسف لها وجود عند اه الناس. والتشاؤم بالاشخاص ايضا وهذا من تشاؤم المشركين الذين كانوا يتطيرون ويتشاؤون

يتشائمون ببعض الانبياء الذين ارسلهم الله سبحانه وتعالى اليهم لهدايتهم واخراجهم من الظلمات الى النور فيتشائمون منهم وذكر

الله سبحانه - [00:35:21](#)

ذلك عنهم في العديد من الايات قالوا ان ان اطيرنا بك وبمن معك وغيرها من الايات وهذه سيأتي الكلام عليها في لقاء قادم ان الى ان

نلتقي بكم ونستودعكم الله والسلام عليكم - [00:35:45](#)

ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترديد سهلا بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:35:59](#)